العدد (6)
أكتوبر 2025
Volume (6)
October 2025
المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

جهود المحدثين في الدفاع عن النبوة ضد شبهات المبتدعة (ابن حبان أنموذجا)

د. محمد علي محمد الشعيبي
أستاذ الكتاب والسنة المساعد، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: malshebi@uj.edu.sa

الملخص

يتعلق هذا البحث بقضية من أهم قضايا السنة، وهي قضية النبوة، والإشكالات والشبهات التي أوردها المبتدعة والمعطلة حولها، عن طريق دراسة الأحاديث التي رواها ابن حبان في صحيحه وصنفها تحت هذا العنوان في مواضع مختلفة.

وسؤال البحث: ما الأحاديث التي ذكرها ابن حبان وذكر أن المبتدعة شنعوا عليها في مقام النبوة؟ وكيف ردّ المحدثون على هذه الإشكالات؟

فجاءت الدراسة في مقدمة ذكرت فيها أهمية البحث وأسباب اختياره، أهداف البحث، إشكالية البحث، حدود البحث، منهج البحث، مصطلحات البحث، الدراسات السابقة، هيكل البحث.

ثم مبحثين: **المبحث الأول:** مبحث نظري تحدثت فيه عن التعريف بالنبوة لغة واصطلاحًا، ثم ترجمة للحافظ ابن حبان.

والمبحث الثاني: التطبيقي، وفيه عرض للمواضع التي أورد ابن حبان الشبهات حولها، وطرق الرد على هذه الشبهات.

واعتمدت في دراستي على المنهج الإحصائي، والذي استعنت به في تجميع الأحاديث التي وقعت فيها الإشكالات التي ذكرها ابن حبان والتي تخص قضية النبوة، والمنهج التحليلي الذي استعنت به في كشف ملابسات هذه الإشكالات، ثم المنهج النقدي الذي استعنت به في الحكم على الآراء المذكورة.

الكلمات المفتاحية: النبوة، الشبهات، ابن حبان، المحدثون، المبتدعة، المعطلة.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.36

العدد (6)
أكتوبر 2025
Volume (6)
October 2025
المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

The Efforts of Hadith Scholars in Defending Prophethood Against the Speculations of Innovators (Ibn Hibban as a Model)

Dr. Mohammed Ali Mohammed Al-shouibi
Assistant Professor in Qur'an and Sunnah, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia
Email: malshebi@uj.edu.sa

ABSTRACT

This research addresses one of the most important issues of the Sunnah, namely the issue of prophethood, and the problems and suspicions raised by innovators and those who deny its authenticity. This research is conducted through a study of the hadiths narrated by Ibn Hibban in his Sahih, which he categorized under this title in various places.

The research question is: What hadiths did Ibn Hibban mention, which he stated were denounced by innovators in their discussion of prophethood? How did the hadith scholars respond to these objections?

The study consists of an introduction that discusses the importance of the research and the reasons for its selection, the objectives of the research, the research problem, the research limits, the research methodology, research terminology, previous studies, and the research structure.

Then it includes two sections: The first section: a theoretical section, in which I discuss the definition of prophethood linguistically and technically, followed by a biography of Al-Hafiz Ibn Hibban. The second section is applied, and it presents the topics about which Ibn Hibban raised doubts and methods for responding to these doubts.

In my study, I relied on the statistical approach, which I used to compile the hadiths containing the problems mentioned by Ibn Hibban regarding the issue of prophethood. I also used the analytical approach to uncover the circumstances of these problems, and then the critical approach to judge the aforementioned opinions.

Keywords: Prophethood, doubts, Ibn Hibban, hadith scholars, innovators, deniers of Hadith.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.36

العدد (6)
أكتوبر 2025
Volume (6)
October 2025
المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

مقدمة

الحمد الله الذي أنزل كتابه نوراً وهُدى، ورحمة وبشرى، هدى به قلوباً حَيْرى، وسقى به أنفساً عطْشَى، أخرج به عباده من الظلمات إلى النور، ومن الشقاء إلى السعادة والحُبور، وصلوات الله وسلامه على رسول الهدى، من لا ينطق عن الهوى، الخليل المصطفى، محمد بن عبد الله، عليه صلاة الله، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه وخطاه، وسلم تسليماً كثيرا.

ثم أما بعد:

فقد عني المحدثون بكل ما رووه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحاديث، واهتموا بالمتن كما اهتموا بالسند، وكان شغلهم الشاغل الذب عن أي شبهة قد ترد إلى الذهن.

ومن هؤلاء المحدثين الحافظ ابن حبان، والذي عرض في صحيحه للأحاديث التي شنع بها المبتدعة على السنة النبوية؛ فأجاب عن شبهات البعض منها، وأجاب غيره من أهل الحديث عن باقي الشبهات.

وقد لاحظت أن قضية النبوة من أبرز ما تعرض لشبهات القدماء من المبتدعة والمعاصرين؛ لذا فقد جاء هذا البحث لسد هذا الثغرة في المكتبة الإسلامية، وهي البحث عن الشبهات التي وجهها المبتدعة إلى النبوة، والرد على هذه الشبهات، لذا فإن عنوان هذا البحث: جهود المحدثين في الدفاع عن النبوة ضد شبهات المبتدعة ابن حبان أنموذجا.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

تتمثل أهمية هذا الموضوع والأسباب التي عنها كان اختياره في النقاط الآتية:

1- شرف هذه الدراسة لارتباطها بخدمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخدمة قضية النبوة.

2- هذا الموضوع يكشف عن الشبهات التي تنال مقام النبوة من خلال صحيح ابن حبان، وهو كتاب عظيم الشأن في علوم السنة.

3- كشف هذا البحث عن جهود المحدثين في الذب عن مقام النبوة وعن السنة النبوية.

4- عرض البحث للطرق التي استعملها المحدثون ليزيلوا الشبهات حول قضية النبوة.

5- الكشف عن سبب الخطأ لمن يقع فيه، وما خفي عليه منها، وهل أزال الطرف الآخر هذا الخطأ.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق عددٍ من الأهداف العلمية تتمثل في الآتي:

1- التعريف بقضية النبوة لغة واصطلاحًا.

2- الوقوف على ترجمة الحافظ ابن حبان وأقوال أهل العلم فيه.

3- تجميع الإشكالات التي وقعت في السنة النبوية الخاصة بقضية النبوية من صحيح ابن حبان.

4- الوقوف على ردود المحدثين على هذه الإشكالات.

5- محاولة الوصول إلى فهم النصوص التي أثار المبتدعة قديمًا وحديثًا حولها الإشكالات.

6- الإسهام في إثراء مكتبة الدراسات الحديثية بدراسة هذا النوع من القضايا.

إشكالية البحث:

من خلال الرؤية المعروضة آنفًا في بيان أهمية موضوع البحث والأهداف التي يسعى لتحقيقها والحاجة العلمية التي يمثلها، فإنه يمكن التعبير عن المشكلة الرئيسة التي يمثلها بالسؤال الآتي:

ما الأحاديث التي ذكرها ابن حبان وذكر أن المبتدعة شنعوا عليها في مقام النبوة؟ وكيف ردّ المحدثون على هذه الإشكالات؟

حدود البحث:

اقتضت طبيعة الموضوع التحديد الموضوعي له، فاقتصر البحث على جمع الأحاديث التي ذكر ابن حبان أن المبتدعة استشكلوها في قضية النبوة، ثم تجميع الردود التي ساهم بها المحدثون لإزالة هذه الإشكالات.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.36

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (6)
أكتوبر 2025
Volume (6)
October 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

منهج البحث:

من أجل الوصول إلى التحقُّق من صدق الفروض العلمية، والإجابة عن التساؤل الرئيس له، وما تفرَّع عنه من أسئلة جزئية، فإنَّ منهج المعالجة المناسب لهذا الموضوع يتمثل في اتِّباع المناهج الآتية:

1- **المنهج الإحصائي** استعنت به في تجميع الأحاديث التي وقعت فيها الإشكالات التي ذكرها ابن حبان والتي تخص قضية النبوة.

2- **المنهج التحليلي** استعنت به في كشف ملابسات هذه الإشكالات.

3- **المنهج النقدي** استعنت به في الحكم على الآراء المذكورة.

وكانت دراسةُ للمواضع المدروسة في هذا البحث وَفْقَ الخُطواتِ التَّالية:

أوَّلاً: ذِكر الحديث الذي ذكر ابن حبان أن المبتدعة أو المعطلة استشكلوه.

ثانياً: في الحاشية ذكرت تخريج هذا الحديث من صحيح ابن حبان.

ثالثاً: قمت بتخريج هذا الحديث من باقي كتب الحديث لأقف على الحكم عليه من حيث الصحة والضعف.

رابعاً: قمت ببيان وجه الشبهات المحتملة في هذا الحديث سواء من كتب شروح الحديث أم من استنتاجي إن لم يُصرح بالإشكال الذي فيه.

خامسًا: ذكرت الرد على الإشكالات التي في هذا الحديث من كلام المحدثين.

سادسًا: في التعقيب ذكرت رأي الباحث في الإشكال وطرق الخروج منه.

أمَّا المنهجيَّةُ العامَّة للبحث فكانت وَفْقَ الخُطوات التَّالية:

1- كتابة الآيات بالرَّسم العُثماني، وعَزْوها إلى سُوَرها، مع ذِكر رقم الآية في المتن.

2- تخريج الأحاديث؛ فإنْ كانت في الصَّحيحَين أو أحدهما بينت موضوعها بدقة، وإن لم تكن خرَّجتُها مِن أحد مصادرها، ثمَّ أذكُر كلامَ العلماء في صحَّتها وضَعفها.

3- توثيق الأشعار من دواوينها ومن كتب اللُّغة والمعاجم، مع نِسبة الشِّعر إلى قائله.

4- شرح الغريب من كتب اللُّغة وغيرها مع توثيق ذلك.

5- توثيق الأقوال المذكورة بإعادتها إلى مصادرها وَفْقَ المنهج المتَّبع في ذلك.

مصطلحات البحث:

يتضمن موضوع هذا البحث مصطلح الشبهات وأقصد بها الاعتراضات والإشكالات.

وسيأتي التعريف بمصطلح النبوة في المبحث الأول.

الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات العلمية السابقة التي تقترب من موضوع بحثي، ما يأتي:

1- دفاع عن النبوة، د/ محمد شلبي شتيوي، وهو بحث منشور في مجلة الشريعة الكويتية، ع 14.

2- دلائل نبوة النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- في سورة «النجم»، د/مريم الدويلة، وهو بحث منشور في مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث، ع 86.

3- معارضة ابن تيمية لأدلة المخالفين في ختم النبوة، خالد بن حماد بن حمدي الفارسي وهو بحث منشور في المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية، ع 19.

هيكل البحث:

في سبيل إنجاز هذا البحث وتحقيق هدفه والوصول إلى نتائجه المرجوَّة، وباتباع المنهج السالف الذكر، سيقسِّم الباحث هذه البحث إلى: مقدمة ومبحثين، وذلك على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها: أهمية البحث وأسباب اختياره، أهداف البحث، إشكالية البحث، حدود البحث، منهج البحث، مصطلحات البحث، الدراسات السابقة، هيكل البحث.

المبحث **الأول:** الدراسة النظرية، وفيه مطلبان:

المطلب **الأول:** التعريف بالنبوة.

المطلب **الثاني:** ترجمة الإمام ابن حبان.

المبحث **الثاني:** الدراسة التطبيقية، وفيه عرض للمواضع التي أورد ابن حبان الشبهات حولها، وطرق الرد على هذه الشبهات.ثم **الخاتمة:** وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات. وبعدها **المصادر والمراجع.**

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.36

المجلة العربية للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (6) أكتوبر 2025
Volume (6) October 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

المبحث الأول
الدراسة النظرية

المطلب الأول: التعريف بالنبوة

النبوة لغة: النبأ محركة: الخبر، أنبأه اياه به: أخبره، والنبيء: المخبر عن الله تعالى، ج: أنبياء، والاسم النبوءة، ونبأ كمنع نبأً ونبوءاً: ارتفع، وعليهم: طلع، ومن أرض إلى أرض: خرج[1].

النبوة مشتقةٌ من النبأ، وهو الإخبار؛ وأيضاً هي بمعنى العلو والارتفاع[2].

أما اصطلاحا : فيطلق النبي على الشخص الذي اصطفاه الله لإنذار قومه[3]

ويعرفها الآمدي بأنها: "قوة يمكن بها إدراك المعلومات من غير واسطة من تعليم وتعلم، وهي ما عبَّروا عنه بالعقل القدسي، وعلى أصول أهل الحق من المتكلمين، فعبارة عن قول الله تعالى لمن اصطفاه: إنك رسولي"[4].

فهي: وصول خبر من الله تعالى بطريق الوحي إلى من اختاره من عباده لتلقي ذلك، فالكلمة إذًا تفسير للعلاقة التي بين النبي والخالق ﷻ، وهي علاقة الوحي والإنباء[5]، وهي اختصاص العبد لسماع وحيٍ من الله تعالى بحكم شرعيٍ تكليفيٍ سواء أمر بتبليغه أم لا[6].

المطلب الثاني: ترجمة الإمام ابن حبان

اسمه ونسبه:

هو محمد بن حبّان بن أحمد بن حبّان- بكسر الحاء المهملة وبالباء الموحدة فيهما، أبو حاتم التميمي البستيّ، القاضي، أحد الأئمة الرحالين والمصنفين[7].

ولد ببست، وهي مدينة كبيرة بين هراة وغزنة (من بلاد كابل عاصمة أفغان اليوم)[8].

شيوخه وطلبه للعلم:

قال الحاكم النيسابوري: «كان ابن حبان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ، ومن عقلاء الرجال، قدم نيسابور سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، فسار إلى قضاء نسا، ثم انصرف إلينا في سنة سبع، فأقام عندنا بنيسابور، وبنى الخانقاه، وقريء عليه جملة من مصنفاته، ثم خرج من نيسابور إلى وطنه سجستان عام أربعين، وكانت الرحلة إليه لسماع حديثه[9] فهذا نص هام يحفظ لنا نموذج من رحلة «ابن حبان» في طلب العلم، أما أهم شيوخه[10] :

- الحسن بن سفيان (سمع منه في نسا).
- عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني (سمع منه بجرجان).

والعربية، والفضائل الباهرة، وكثرة التصانيف».

(1) القاموس، مفردة (ن ب أ).
(2) لسان العرب (ن ب أ).
(3) ينظر: الشفا للقاضي عياض 726/2.
(4) المبين في شرح معاني ألفاظ الحكماء والمتكلمين، ص120.
(5) انظر: كبرى اليقينيات الكونيَّة، ص151.
(6) انظر: شرح جوهرة التوحيد، ص287.
(7) ينظر: الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (51/1- 52).
(8) ينظر: مقدمة الإحسان بتحقيق شعيب الأرناؤوط وحسين أسد (10/1).
(9) ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (417/1).
(10) للتعرف على مزيد من شيوخ الحافظ الرحالة ابن حبان انظر: - روضة العقلاء- لابن حبان (المؤلف). - مقدمة موارد الظمآن (7- 10). - معجم البلدان (415/1- 417).

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.36

العدد (6)
أكتوبر 2025
Volume (6)
October 2025
المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

ثناء أهل العلم عليه:

قال أبو سعد عبد الرحمن بن أحمد الإدريسي: «أبو حاتم البستي كان من فقهاء الناس، وحفّاظ الآثار، المشهورين في الأمصار والأقطار، عالما بالطب والنجوم وفنون العلوم، ألّف المسند الصحيح، والتاريخ، والضعفاء، والكتب المشهورة في كل فنّ، وفقّه النّاس بسمرقند، ثم تحوّل إلى بست»[11].

وقال عبد الله بن محمد الأستراباذي: «وكان ابن حبان من فقهاء الدين، وحفّاظ الآثار، عالما بالطب والنجوم، وفنون العلم»[12].

وقال الإمام الذهبي: «وكان عارفا بالطب والنجوم والفقه، رأسا في معرفة الحديث»[13].

وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان: «كان ابن حبان مكثرا من الحديث والرّحلة والشيوخ، عالما بالمتون والأسانيد، أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره، ومن تأمّل تصانيفه تأمّل منصف، علم أن الرجل كان بحرا في العلوم» [14].

وقال ابن حجر العسقلاني، الحافظ: «كان من أئمة زمان، وطلب الحديث على رأس سنة ثلاث مئة، وقال أيضا: «وكان عارفا بالطب والنجوم والكلام والفقه، رأسا في معرفة الحديث، ووصفه بأنه صاحب فنون، وذكاء مفرط، وحفظ واسع إلى الغاية»[15].

وقال الحاكم، تلميذه، صاحب المستدرك: «أبو حاتم البستي القاضي، كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ، ومن عقلاء الرجال. صنّف فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق إليه»[16].

وقال الإسنوي: «كان من أوعية العلم لغة وحديثا، وفقها ووعظا، ومن عقلاء الرجال» [17].

وقال الصلاح الصفدي: «كان من فقهاء الدين، وحفاظ الآثار، عالما بالطب والنجوم، وفنون العلم»[18].

وقال ابن العماد الحنبلي: «العالم الحبر، والعلّامة البحر، كان حافظا ثبتا، إماما حجة، أحد أوعية العلم في الحديث والفقه واللغة والوعظ وغير ذلك حتى الطب والنجوم والكلام» [19].

وقال ابن الأثير: «إمام عصره، له تصانيف لم يسبق إليها»[20].

وقال ابن كثير: محمد بن حبان صاحب، الأنواع والتقاسيم «وأحد الحفاظ الكبار المصنفين المجتهدين»[21].

وفاته:

توفي الحافظ أبو حاتم ابن حبان سنة 354 هـ[22]

(11) ينظر: مقدمة الإحسان للأمير علاء الدين الفارسي (ت 739 هـ) (1/54- شاكر).
(12) ينظر: معجم البلدان (1/418).
(13) ينظر: ميزان الاعتدال (3/506).
(14) ينظر: معجم البلدان (1/43).
(15) ينظر: لسان الميزان (5/112).
(16) ينظر: الأنساب (2/209)، معجم البلدان (1/417).
(17) ينظر: شذرات الذهب (3/16).
(18) ينظر: الوافي بالوفيات (2/318).
(19) ينظر: شذرات الذهب (3/16).
(20) ينظر: اللباب (1/151).
(21) ينظر: البداية والنهاية (11/259).
(22) ينظر: مقدمة السيرة النبوية وأخبار الخلفاء من الثقات لابن حبان 1/19.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.36

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (6)
أكتوبر 2025
Volume (6)
October 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

المبحث الثاني
الدراسة التطبيقية

وفيها سأعرض للمواضع التي أورد ابن حبان فيها إشكالات حول النبوة، وطرق الخروج من هذه الإشكالات، وهي في المطالب التالية:

المطلب الأول: الشبهات الواردة حول اعتداء نبي الله موسى على ملك الموت

الأثر الذي أورده ابن حبان:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: "أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى لِيَقْبِضَ رُوحَهُ فَلَطَمَهُ مُوسَى فَفَقَأَ عَيْنَهُ"، قَالَ: "فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ، فقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ: إِنْ شِئْتَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ، فَلَكَ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ يَدُكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ"، قَالَ: "فَقَالَ لَهُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَوْتُ، قَالَ: فَالآنَ يَا رَبِّ"، قَالَ: "فَسَأَلَ اللهَ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ"، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: "لَوْ كُنْتُ ثَمَّ لأَرَيْتُكُمْ مَوْضِعَ قَبْرِهِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الْكَثِيبِ الأَحْمَرِ"[23].

تخريج الأثر:

أخرجه البخاري 449/1، كِتَاب الْجَنَائِزِ، بَاب: مَنْ أَحَبَّ الدَّفْنَ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ أَوْ نَحْوِهَا. حديث رقم: 1274، ومسلم99/7، كتاب الفضائل، باب: من فضائل موسى صلى الله عليه وسلم حديث رقم: 2372

الشبهات التي يحتملها الأثر:

قال ابن خزيمة: أنكر بعض المبتدعة هذا الحديث وقالوا إن كان موسى عرفه فقد استخف به، وإن كان لم يعرفه فكيف لم يقتص له من فقء عينه؟[24]

رد المحدثين على هذه الشبهات:

أجاب أهل الحديث عن هذه الشبهات بعدة أجوبة، منها:

الأول: أن الله لم يبعث ملك الموت لموسى وهو يريد قبض روحه حينئذ، وإنما بعثه إليه **اختبارا**، وإنما لطم موسى ملك الموت لأنه رأى آدميا دخل داره بغير إذنه ولم يعلم أنه ملك الموت، وقد أباح الشارع فقء عين الناظر في دار المسلم بغير إذن، وقد جاءت الملائكة إلى إبراهيم وإلى لوط في صورة آدميين فلم يعرفاهم ابتداء، ولو عرفهم إبراهيم لما قدم لهم المأكول، ولو عرفهم لوط لما خاف عليهم من قومه، وعلى تقدير أن يكون عرفه فمن أين لهذا المبتدع مشروعية القصاص بين الملائكة والبشر؟ ثم من أين له أن ملك الموت طلب القصاص من موسى فلم يقتص له؟[25]

الثاني: أن موسى دفعه عن نفسه لما ركب فيه من الحدة، وأن الله رد عين ملك الموت ليعلم موسى أنه جاءه من عند الله فلهذا استسلم حينئذ[26]

الثالث: قال النووي: " لا يمتنع أن يكون موسى صلى الله عليه وسلم قد أذن الله تعالى له في هذه اللطمة ويكون ذلك امتحانا للملطوم والله سبحانه وتعالى يفعل في خلقه ما شاء ويمتحنهم بما أراد"[27]

وجوز ابن عقيل أن يكون موسى أذن له أن يفعل ذلك بملك الموت وأمر ملك الموت بالصبر على ذلك كما أمر موسى بالصبر على ما يصنع الخضر[28].

الرابع: قيل: إنما لطمه لأنه جاء لقبض روحه من قبل أن يخيره، لما ثبت أنه لم يقبض نبي حتى يخير، فلهذا لما خيره في المرة الثانية أذعن، قيل: وهذا أولى الأقوال بالصواب.

قال ابن حجر: وفيه نظر لأنه يعود أصل السؤال فيقال: لم أقدم ملك الموت على قبض نبي الله وأخل بالشرط؟ فيعود الجواب أن ذلك وقع امتحانا[29].

---

(23) صحيح ابن حبان: التقاسيم والأنواع 74/4.
(24) فتح الباري لابن حجر 442/6 ط السلفية.
(25) ينظر: صحيح ابن حبان: التقاسيم والأنواع 75/4، فتح الباري لابن حجر 442/6 ط السلفية.
(26) فتح الباري لابن حجر 442/6 ط السلفية.
(27) شرح النووي على مسلم 129/15.
(28) فتح الباري لابن حجر 443/6 ط السلفية.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.36

المجلة العربية للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (6) أكتوبر 2025
Volume (6) October 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

الخامس: قال ابن قتيبة: إنما فقأ موسى العين التي هي تخييل وتمثيل وليست عينا حقيقة، ومعنى رد الله عينه أي أعاده إلى خلقته الحقيقية[30].

أي أن هذه العين على المجاز والمراد أن موسى ناظره وحاجه فغلبه بالحجة ويقال فقأ فلان عين فلان إذا غالبه بالحجة ويقال عورت الشئ إذا أدخلت فيه نقصا.

قال النووي: "وفي هذا ضعف لقوله صلى الله عليه وسلم فرد الله عينه فإن قيل أراد رد حجته كان بعيدا"[31].

وقيل: على ظاهره، ورد الله إلى ملك الموت عينه البشرية ليرجع إلى موسى على كمال الصورة فيكون ذلك أقوى في اعتباره، وهذا هو المعتمد[32].

السادس: أن موسى صلى الله عليه وسلم لم يعلم أنه ملك من عند الله وظن أنه رجل قصده يريد نفسه فدافعه عنها فأدت المدافعة إلى فقء عينه لا أنه قصدها بالفقء وتؤيده رواية صكه[33]

تعقيب:

ظاهر هذا الحديث يمس مقام النبوة؛ إذ كيف لنبي الله موسى أن يجزع من رؤية ملك الموت، كما ورد في الحديث.

واستطاع أهل الحديث الإجابة عن هذا الإشكال.

المطلب الثاني: شبهة موعد قيام الساعة

الأثر الذي أورده ابن حبان:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ تَبُوكَ سُئِلَ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: "لَا تَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ"[34].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "تَسْأَلُونَنِي عَنِ السَّاعَةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَى الأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ الْيَوْمَ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ"[35].

عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم صَلَاتَهُ، قَالَ: "أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟ " قَالَ: هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: "إِنَّهَا قَائِمَةٌ فَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟ " قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ عَمَلٍ غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: "أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ"، قَالَ: وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ، فَقَالَ: "إِنْ يَعِشْ هَذَا، فَلَا يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ". زَادَ هُدْبَةُ: قَالَ أَنَسٌ: فَنَحْنُ نُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ[36].

تخريج الأثر:

حديث ما من نفس منفوسة: إسناده قوي، أخرجه أبو يعلى (467)، والطبراني في "الكبير" 17 / (693)، والحاكم 4/ 498 من طريق مطرف بن طريف، عن المنهال بن عمرو، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (718) و (1187).

وفي الباب عن ابن عمر وجابر وأبي سعيد، ينظر: "صحيح مسلم " (2537) و (2538).

حديث: "إِنْ يَعِشْ هَذَا، فَلَا يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ": أخرجه البخاري 2387/5، كِتَاب الرِّقَاقِ، بَاب: سَكَرَاتِ الْمَوْتِ. حديث رقم: 6146. ومسلم 209/8، كتاب الفتن وأشراط الساعة. باب قرب الساعة، حديث رقم: 2952.

(29) فتح الباري لابن حجر 442/6 ط السلفية.
(30) فتح الباري لابن حجر 443/6 ط السلفية.
(31) شرح النووي على مسلم 129/15.
(32) فتح الباري لابن حجر 443/6 ط السلفية.
(33) شرح النووي على مسلم 129/15.
(34) صحيح ابن حبان: التقاسيم والأنواع 68/5.
(35) صحيح ابن حبان: التقاسيم والأنواع 68/5.
(36) صحيح ابن حبان: التقاسيم والأنواع 79/5.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.36

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (6)
أكتوبر 2025
Volume (6)
October 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

الشبهات التي يحتملها الأثر:

ما أثاره النصارى وغيرهم من قولهم: "هذا باطل للعيان، وها نحن على وجه الأرض أكثر من العالم في ذلك الزمان. وقد أتت المائة سنة التي ذكر، وبعدها مئون"[37].

وادَّعى جمعٌ مِن المعاصرين افتراءَ الخبرِ على النَّبي صلى الله عليه وسلم، لدعوى مُخالفتِه ما هو مَعلوم بالضَّرورةِ والحِسِّ عَدمُ تحقُّقِه، ذلك أنَّهم فهموا ربطَ الخبر لقيامِ السَّاعةِ بوفاةِ الغلام! ما يستلزم قيامَها من أمَدٍ بعيد![38]

وقالوا: المُلاحَظ مِن الحديث، أنَّ الجوابَ قد حَدَّد قيامَ السَّاعة خلالَ فترةٍ زمنيَّةٍ لا تتَجاوز أن يبلُغ الغلامُ سِنَّ الهَرم، أي ما يُقارب السِّتين عامًا، وقد مَضى على قولِ الحديث ألفٌ وأربعمائة عامٍ، ولم تَقُم السَّاعة! فهناك احتمالان: إمَّا أنَّ الغلامَ لم يبلُغ إلى الآن سِنَّ الهَرم، أو أنَّ السَّاعة قد قامَت ولم نَدرِ نحن! ونكون قد نَفذنا مِن الحساب!

رد المحدثين على هذه الشبهات:

لم يمتنع المحدثون عن رواية هذه الأحاديث بالرغم من ظهور الإشكال فيها، قال النووي: " هذه الأحاديث قد فَسَّر بعضُها بعضًا، وفيها عَلَم من أعلام النُّبوة[39]، ولجؤوا إلى توضيح الإشكال الذي يقع في الذهن تجاهها وأنها على غير ما يفهمه المخالف بدليل أنه- عليه السلام وعد بأشياء تكون عند اقتراب الساعة كالدجال ويأجوج ونحوها من نفخ الصعق، والقواطع الدالة على بقاء العالم، لكن الوهم لم يسقط عن أحد[40].

أما هذه الاعتراضات فقد وَقَع مثله قديمًا زمنَ المقالةِ النَّبوية نفسِها! فقد جاء في كلامِ ابن عمر رضي الله عنه: «.. فوَهَل النَّاس -أي غلِطوا- في مقالةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك، فيما يتَحَدَّثون مِن هذه الأحاديثِ عن مائةِ سَنة». فعلماء الصَّحابة والتَّابعين قد نَبَّهوا على خطأِ هذا الفهم، وليس هو مَعنًى تأوَّله أهل السُّنةِ حَديثًا وتَعسَّفوا في تفسيرِ الحديث به، تفاديًا لتخطئةِ المُحدِّثين كما يزعمه المُبطِلون[41].

واستعانوا بعدد من التفسيرات، ومنها:

الأول: قَالَ ابن حبان: هَذَا الْخَبَرُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي أُطْلِقَتْ بِتَعْيِينِ خِطَابٍ مُرَادُهُ التَّحْذِيرُ، وَذَاكَ أَنَّ الْمُصْطَفَى صلى الله عليه وسلم أَرَادَ بهذا تَحْذِيرَ النَّاسِ عَنِ الرُّكُونِ إِلَى هَذِهِ الدُّنْيَا، بِتَعْرِيفِهِمُ الشَّيْءَ الَّذِي يَكُونُ خَلَدَهُمْ تَقَبُّلُ حَقِيقَتِهِ مِنْ قُرْبِ السَّاعَةِ عَلَيْهِمْ، دُونَ اعْتِمَادِهِمْ عَلَى مَا يَسْمَعُونَ[42].

والأعراب مِن جفائهم كانوا يَسألون النَّبي صلى الله عليه وسلم عن مَوعدِ السَّاعة، ومع أنَّ الجواب قد حُسِم في القرآن، إلَّا أنَّه صلى الله عليه وسلم لم يحِبَّ أن يرُدَّ جفاءَهم ذاك كلَّ مَرةٍ بجفاءٍ منه، فأرادَ أن يُلفِت انتباهَهم بأسلوبِ الحكيمِ، إلى كون السُّؤال عن وقتِ السَّاعة -فضلًا عن جهلِ المَسئولِ به- لن يَنفعهم في شيء، إنَّما ينفع المرءَ عملُه ومحاسبةُ نفسِه عليه، كما قال للأعرابي: «وما أعددتَ لها؟!»[43].

الثاني: قال العلماء: وفائدة إخبارهم بذلك: أن يبادروا بالعمل ويغتنموا مدة المهل[44].

الثالث: المراد بقيام ساعتهم فيه موتهم لأن من مات فقد قامت قيامته، لأنه يصير إلى أوائل أوقات القيامة، إذ" القبر أول منازل الآخرة[45]"[46]، ويكون معنى الحديث: يموت ذلك القرن أو أولئك المخاطبون[47].

الرابع: قال النووي: "ويحتمل أن ذلك الغلام لا يبلغ الهرم ولا يعمر"[48]

---

(37) الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية 513/2.
(38) المعارضات الفكرية المعاصرة لأحاديث الصحيحين 72/1.
(39) «شرح النووي على مسلم» (90/16).
(40) ينظر: الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية 515/2.
(41) المعارضات الفكرية المعاصرة لأحاديث الصحيحين 988/2.
(42) صحيح ابن حبان: التقاسيم والأنواع 79/5.
(43) المعارضات الفكرية المعاصرة لأحاديث الصحيحين 988/2.
(44) ينظر: الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية 515/2.
(45) هذا طرف من حديث الترمذي في كتاب الزهد، باب 5، وابن ماجه في كتاب الزهد باب ذكر القبر والبلى، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".
(46) الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية 517/2.
(47) كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح 541/4.
(48) المنهاج (121/18).

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.36

المجلة العربية للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (6) أكتوبر 2025
Volume (6) October 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

الخامس: قال النووي: "والمُراد أنَّ كلَّ نفسٍ منفوسةٍ كانت تلك اللَّيلة على الأرض لا تعيش بعدها أكثر مِن مائة سنة، سواء قلَّ أمرُها قبل ذلك أم لا، وليس فيه نفيُ عيشِ أحدٍ يوجد بعد تلك اللَّيلة فوق مائة سَنة»[49]

قال ابن كثير: " والمراد انخرام قرنهم، ودخولهم في عالم الآخرة، فإن من مات فقد دخل في حكم الآخرة، وبعض الناس يقول: من مات فقد قامت قيامته، وهذا الكلام بهذا المعنى صحيح[50]

السادس: قال الألباني: أَرَادَ بِهِ: مَنْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ[51].

ومعنى الحديث: أنه بعد مرور مائة سنة فإن هذا الغلام الصغير يكبر ويشيب حتى يبلغ عمره الهرم والشيب، ويكون كل هذا الجيل الموجود ممن حضر أو ممن كان على وجه الأرض في هذا الوقت تكون قامت عليهم ساعتهم، أو يكون كل الحاضرين في ذلك الوقت قد ماتوا، فهذه الإضافة تقتضي أن كل إنسان له يوم قيامة خاص به[52].

المطلب الثالث: الشبهات في حديث (تدور رحى الإسلام)

الأثر الذي أورده ابن حبان:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "تَدُورُ رَحَى الإِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، أَوْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ هَلَكُوا، فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ، وَإِنْ بَقُوا بَقِيَ لَهُمْ دِينُهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً"[53].

تخريج الأثر:

حديث حسن، أخرجه أبو يعلى (5009) و (5298)، والطحاوي في **"شرح مشكل الآثار"** 2/ 235 - 236، وابن حبان (6664)، والطبراني في "الكبير" (10356)، والخطابي في "غريب الحديث" 1/ 549، من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

الشبهات التي يحتملها الأثر:

أن من استقرار الملك لبني أمية عند اجتماع الناس على معاوية سنة إحدى وأربعين إلى أن زالت دولة بني أمية فقتل مروان بن محمد في أوائل سنة اثنتين وثلاثين ومائة أزيد من تسعين سنة[54].

رد المحدثين على هذه الشبهات:

اختلف المحدثون في معنى هذا الحديث، وعلى هذا الخلاف بنوا توجيههم لهذا الحديث كما يلي:

الأول: قال ابن حبان: معنى هذا الخبر عندنا مما نقول في كتبنا: إن العرب تطلق اسم الشيء بالكلية على بعض أجزائه، وتطلق العرب في لغتها اسم النهاية على بدايتها، واسم البداية على نهايتها، أراد صلى الله عليه وسلم بقوله: "تدور رحى الإسلام على خمس وثلاثين أو ست وثلاثين"، زوال الأمر عن بني هاشم إلى بني أمية، لأن الحكمين كان في آخر سنة ست وثلاثين، فلما تلعثم الأمر على بني هاشم وشاركهم فيه بنو أمية أطلق صلى الله عليه وسلم اسم نهاية أمرهم على بدايته، وقد ذكرنا استخلافهم واحدا واحدا إلى أن مات عمر بن عبد العزيز سنة إحدى ومائة، وبايع الناس في ذلك اليوم يزيد بن عبد الملك، وتوفي يزيد بن عبد الملك ببلقاء من أرض الشام يوم الجمعة لخمس ليال بقين من شعبان سنة خمس ومائة، وبايع الناس هشام بن عبد الملك أخاه في ذلك اليوم، فولى هشام خالد بن عبد الله القسري العراق، وعزل عمر بن هبيرة في أول سنة ست ومائة، وظهرت الدعاة بخراسان لبني العباس، وبايعوا سليمان بن كثير الخزاعي الداعي إلى بني هاشم، فخرج في سنة ست ومائة إلى مكة، وبايعه الناس لبني هاشم، فكان ذلك تلعثم أمور بني أمية حيث شاركهم فيه بنو هاشم، فأطلق صلى الله عليه وسلم اسم نهاية أمرهم على بدايته، وقال: "وإن بقوا بقي لهم دينهم سبعين سنة"، يريد على ما كانوا عليه[55].

الثاني: (دوران الرحى): كناية عن الحرب والقتال شبهها بالرحى الدوارة التي تطحن الحب لما يكون فيها من تلف الأرواح وهلاك الأنفس قال الشاعر يصف حرباً:

(49) «شرح النووي على مسلم» (90/16).
(50) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير: (24/1).
(51) التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان 25/5
(52) سلسلة الإيمان والكفر - المقدم 9/12 بترقيم الشاملة آليا.
(53) صحيح ابن حبان: التقاسيم والأنواع 48/6.
(54) فتح الباري لابن حجر 213/13 ط السلفية.
(55) صحيح ابن حبان: التقاسيم والأنواع 49/6.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.36

المجلة العربية للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (6) أكتوبر 2025
Volume (6) October 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

فدارت رحانا واستدارت رحاهم ...سراة النهار ما تولى المناكب[56]

وقال زهير:

فتعرككم عرك الرحى بثفالها ... وتلقح كشافاً ثم تنتج فتيتم[57]

وقال صعصعة جد الفرزدق أتيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه حين رفع يده عن مرحى الجمل يريد حرب الجمل[58].

الثالث: (تدور رحى الإسلام): مثل يريد أن هذه المدة إذا انتهت حدث في الإسلام أمر عظيم يخاف بسببه على أهله الهلاك[59].

الرابع: أن المراد بقوله: تدور رحى الإسلام أن تدوم على الاستقامة، وأن ابتداء ذلك من أول البعثة النبوية فيكون انتهاء المدة بقتل عمر في ذي الحجة سنة أربع وعشرين من الهجرة، فإذا انضم إلى ذلك اثنتا عشرة سنة وستة أشهر من المبعث في رمضان كانت المدة خمسا وثلاثين سنة وستة أشهر، فيكون ذلك جميع المدة النبوية ومدة الخليفتين بعده خاصة[60].

الخامس: أراد: استقامة أمر الأمة في طاعة الولاة وإقامة الحدود والأحكام، وجعل المبدأ فيه أول زمان الهجرة، وأخبرهم: أنهم يلبثون على ما هم عليه خمساً أو ستاً أو سبعاً وثلاثين، ثم يشقون عصا الخلاف، فتفترق كلمتهم[61].

السادس: مقصده أنّها كانت نحو تسعين سنة ولكنّها دخلها الوهن في آخرها، فكانت المدّة التي لا وهن فيها نحو سبعين[62].

السابع: يحتمل أنه قد قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم هذا القول وقد بقيت من عمره السنون الزائدة على الثلاثين باختلاف الروايات، فإذا انضمت إلى مدة الخلافة -وهي ثلاثون سنة- كانت بالغة ذلك المبلغ، وهذا أولى إن أريد الاستقرار والانتظام باعتبار عدم تطرق البدعة، وخلاف ما كان عليه الأمر في الابتداء والأول إن أريد باعتبار تطرق الفتنة والمحاربة، ويحتمل أن يعتبر من ابتداء ظهور الوحي، فيتم عدد خمس وثلاثين بانقضاء خلافة الفاروق، فإنه لا شك أن أمر الأمن والإيمان والسنة كان أنظم وأسلم في خلافة الشيخين، وقد تطرق في خلافة عثمان أو بعد سنة أو سنتين منها ما صار سببًا للوحشة وإثارة الفتنة[63].

المطلب الرابع: شبهة المرتد المدعي الزيادة في القرآن

الأثر الذي أورده ابن حبان:

عن أَنَس، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، عُدَّ فِينَا ذُو شَأْنٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُمْلِ عَلَيْهِ: {غَفُورًا رَحِيمًا}، فَيَكْتُبُ: عَفُوًّا غَفُورًا، فَيَقُولُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: "اكْتُبْ"، وَيُمْلِي عَلَيْهِ: {عَلِيمًا حَكِيمًا}، فَيَكْتُبُ: سَمِيعًا بَصِيرًا، فَيَقُولُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: "اكْتُبْ أَيَّهُمَا شِئْتَ"، قَالَ: فَارْتَدَّ عَنِ الإِسْلاَمِ، فَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم، إِنْ كُنْتُ لأَكْتُبُ مَا شِئْتُ، فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: "إِنَّ الأَرْضَ لَنْ تَقْبَلَهُ"، قَالَ: فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: فَأَتَيْتُ تِلْكَ الأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَمَا قَالَ، فَوَجَدْتُهُ مَنْبُوذًا، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ هَذَا؟ فَقَالُوا: دَفَنَّاهُ فَلَمْ تَقْبَلْهُ الأَرْضُ[64].

تخريج الأثر:

(56) هذا البيت لعبد الله بن عمرو بن العاص، ينظر: العقد الفريد 91/5، وقيل: لعبيد الله بن الحر، ينظر : منتهى الطلب من أشعار العرب ص116 بترقيم الشاملة آليا.
(57) البيت في معلقة زهير، ينظر: شرح المعلقات التسع ص200.
(58) ينظر: معالم السنن 340/4.
(59) فتح الباري لابن حجر 213/13 ط السلفية.
(60) فتح الباري لابن حجر 214/13 ط السلفية.
(61) شرح المصابيح لابن الملك 511/5.
(62) ينظر: مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود 1049/3.
(63) لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح 620/8.
(64) صحيح ابن حبان: التقاسيم والأنواع 547/7.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.36

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (6)
أكتوبر 2025
Volume (6)
October 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

أخرجه البخاري1325/3، كِتَاب الْمَنَاقِبِ، بَاب: عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ. حديث رقم: 3421، وصيغته: "كان رجل نصرانياً فأسلم، وقرأ البقرة، وآل عمران، فكان يكتب للنبي-صلى الله عليه وسلم-فعاد نصرانياً".
وعند مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، حديث رقم: 2781: "كان منا رجل من بنى النجار قد قرأ البقرة وآل عمران، وكان يكتب لرسول الله- صلى الله عليه وسلم-فانطلق هارباً حتى لحق بأهل الكتاب".

الشبهات التي يحتملها الأثر:

في هذا الحديث طعن في القرآن الكريم؛ حيث إن ظاهره أن الرجل كان يزيد في القرآن من عنده.

رد المحدثين على هذه الشبهات:

هذه الشبهة قوية؛ لكنه تضعف إذا علمنا ردود أهل الحديث عليها، ومنها:

الأول: أن الرجل كان من بني النجّار، فتنصّر قبل الإسلام، فلما جاء الإسلام أسلم، ثم ارتدّ بعد ذلك[65]، فما ظنك برجل كان نصرانيًا ثم ارتد، ماذا سيقول ليطعن على القرآن ومن ثم مقام النبوة؟

الثاني: أن في هذا الحديث ذكر آية من آيات الله عز وجل وهي أن هذا الرجل لما كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وادعى خلاف ما كان يمليه عليه، وكانت دعواه على السر الذي لولا استدناء رسول الله صلى الله عليه وسلم له لم يقدر على تلك الدعوى، فأظهر الله تعالى فيه تلك الآية وهي لفظ الأرض له. وذلك أنه لما أظهر سر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عقوبته من جنس ذنبه كما قدمناه فأظهرت الأرض من سوأته ما توار به من كل أحد[66].

الثالث: أن أظهر الله تلك الآية في هذا المرتد، ليوضح حجَّة نبيه صلى الله عليه وسلم لليهود عيانا، وليقيم لهم على ضلالة من خالف دينه برهانا، وليزداد الذين آمنوا يقينا وإيمانا[67].

الرابع: في هذا الحديث: عظةٌ وعبرةٌ لليهود بهذا الرجل الذي كان منافقًا؛ حيث إن الأرض نبذته من بطنها ولفظته[68].

الخامس: ظهرت معجزة النبي صلى الله عليه وسلم - في لفظ الأرض إياه مرات لأنه لما ارتد عاقبه الله تعالى بذلك لتقوم الحجة على من يراه ويدل على صدق الشارع[69].

تعقيب:

هات كلام در منغم عن الشمس يوم وفاة إبراهيم

(65) البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج 287/43.
(66) الإفصاح عن معاني الصحاح 248/5.
(67) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم 413/7.
(68) توفيق الرب المنعم بشرح صحيح الإمام مسلم 111/8.
(69) عمدة القاري شرح صحيح البخاري 150/16.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.36

المجلة العربية للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (6) أكتوبر 2025
Volume (6) October 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

المطلب الخامس: شبهة رهن درعه عند يهودي

الأثر الذي أورده ابن حبان:
عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ[70].
تخريج الأثر:
أخرجه البخاري 1068/3، كِتَاب الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَاب: مَا قِيلَ فِي دِرْعِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَالْقَمِيصِ فِي الْحَرْبِ، حديث رقم: 2795.
وأخرجه عبد بن حميد (598)، والطبراني (11899) و (11901)، وأخرجه البزار (3682 - كشف الأستار)، وأبو يعلى (2684)، والطبري في "تهذيب الآثار" ص 238.
الشبهات التي يحتملها الأثر:
استعظم البعض أن تكون درعه مرهونة عند يهود في أصواع من شعير، ولام الصحابة على ذلك، ولم ينجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم[71]
رد المحدثين على هذه الشبهات:
فرد ابن قتيبة رحمه الله على من استعظم ذلك فقال: " ونحن نقول: إنه ليس في هذا ما يستعظم، بل ما ينكر؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤثر على نفسه بأمواله، ويفرقها على المحقين من أصحابه، وعلى الفقراء والمساكين، وفي النوائب التي تنوب المسلمين، ولا يرد سائلا، ولا يعطي إذا وجد إلا كثيرا، ولا يضع درهما فوق درهم، وقالت له أم سلمة رضي الله عنها: " يا رسول الله، أراك ساهم الوجه، أفمن وجع؟ فقال: " لا، ولكن الدنانير السبعة التي أتينا بها أمس، أمسينا ولم ننفقها، نسيتها في خصم الفراش.
فهو إما أن يكون يؤثر بما عنده، حتى لا يبقى عنده ما يشبعه، وهذا بعض صفاته، أو يكون لا يبلغ الشبع من الشعير، ولا من غيره؛ لأنه كان يكره إفراط الشبع، وقد كره ذلك كثير من الصالحين والمجتهدين، وهو صلى الله عليه وسلم، أولاهم بالفضل، وأحراهم بالسبق"[72].

المطلب السادس: الشبهات حول حديث نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ
الأثر الذي أورده ابن حبان:
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، إِذْ قَالَ: {رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي} [البقرة: 260]، وَيَرْحَمُ اللهُ لُوطًا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ لأَجَبْتُ الدَّاعِيَ"[73].
تخريج الأثر:
أخرجه البخاري 1233/3، كِتَاب الْأَنْبِيَاءِ، بَاب: قَوْلُهُ عز وجل: {وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْراهِيمَ} /الحجر: 51/. حديث رقم: 3192.
ومسلم 92/1، كتاب الإيمان، باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة، حديث رقم: 151.
والطبري في "تفسيره" 3/ 50 من طريق عبد الله بن وهب، والطبري 3/ 49 من طريق عمرو بن الحارث، كلاهما عن يونس بن يزيد، بهذا الإسناد.
والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (326)، وابن منده في "الإيمان" (368)، والبغوي في "شرح السنة" (63)، وفي "تفسيره" 1/ 247 - 248، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص 507، والنسائي في "الكبرى" (11050) و (11253).
الشبهات التي يحتملها الأثر:
ظاهر هذا الحديث: اعتراف بالشك على نفسه، وعلى إبراهيم عليه السلام

(70) صحيح ابن حبان: التقاسيم والأنواع 754/7.
(71) شرح مسند الدارمي 49/5.
(72) ينظر: تأويل مختلف الحديث (ص: 217) بتصرف.
(73) صحيح ابن حبان: التقاسيم والأنواع 64/4.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.36

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (6)
أكتوبر 2025
Volume (6)
October 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

رد المحدثين على هذه الشبهات:

الأول: قال أبو حاتم: قوله صلى الله عليه وسلم: "نحن أحق بالشك من إبراهيم" لم يرد به في إحياء الموتى، إنما أراد به في استجابة الدعاء له، وذلك أن إبراهيم صلوات الله عليه قال: {رب أرني كيف تحيي الموتى} ولم يتيقن أنه يستجاب له فيه، يريد: في دعائه وسؤاله ربه عما سأل، فقال صلى الله عليه وسلم: "نحن أحق بالشك من إبراهيم" يريد به في الدعاء لأنا إذا دعونا ربما يستجاب لنا، وربما لا يستجاب، ومحصول هذا الكلام أنه لفظة إخبار مرادها التعليم للمخاطب له[74].

الثاني: ليس في قوله:" نحن أحقُّ بالشَّكِّ من إبراهيم "، اعتراف بالشك على نفسه، ولا على إبراهيم عليه السلام، لكن فيه نفيُ الشك عن كل واحد منهما يقول: إذا لم أشكُّ أنا ولم أُرتب في قدرة الله تعالى على إحياء الموتى فإبراهيم أولى بأن لا يشكَّ فيه وألا يرتاب، وفيه الإعلام أن المسألة من قِبَل إبراهيم لم تعرض من جهة الشك، لكن من قِبَل طلب زيادة العلم واستفادة معرفة كيفية الإحياء، والنفس تجد من الطمأنينة بعلم الكيفية مالا تجده بعلم الآنيَّة والعلم في الوجهين حاصل والشك مرفوع.

وقد قيل: إنما طلب الإيمان بذلك حسًّا وعياناً لأنه فوق ما كان عليه من الاستدلال والمُستدلُّ لا يزول عنه الوساوس والخواطر.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" ليس الخبر كالمعاينة".

وحُكِيَ لنا عن ابن المبارك في قوله: (ولكن ليطمئن قلبي) قال: ليرى من أدعوهم إلى طاعتك منزلتي منك ومكاني فيجيبوني إلى طاعتك[75].

الثالث: مذهب هذا الحديث التواضع والهضم من النفس، قال قوم سمعوا الآية: شك إبراهيم ولم يشك نبينا، فقال رسول الله: (أنا أحق بالشك من إبراهيم). تواضعًا وتقديما لإبراهيم على نفسه يريد: إنا لم نشك ونحن دونه، فكيف يشك هو؟. ومثل هذا من تواضعه عليه السلام قوله: (لا تفضلونى على يونس ابن متى). فخص يونس وليس كغيره من أولى العزم من الرسل، فإذا كان لايحب أن يفضل على يونس، فغيره من الأنبياء بأن لايحب أن يفضل عليهم[76].

الرابع: المراد بالشك ما بين علم الدليل وعلم العيان. ومن أولي العزم من الأنبياء[77].

الخامس: من النّاس من ذهب إلى أن إبراهيم عليه السلام إنما أراد بهذا اختبار منزلته واستعلام قبول دعوته فسأل الباري جلّت قدرته في أن يخرق له العادة ويحيي الموتَى ليعلم بذلك قدر منزلته عند الله سبحانه ويحَمل هَؤلاء قوله {أَوَلَمَ تؤمِن} على أنّ المراد به بقربك مني وبتفضيلك لديّ فيكون التقدير لو ثبت حمل الآية على هذا فالمعنى نحن أولى أن نختبر حالنا عند الله تعالى من إبراهيم على جهة الإشفاق منه صلى الله عليه وسلم والتواضع لله سبحانه[78].

السادس: إن قلنا بما يقتضيه أصل المحققين وأن المراد أن ينتقل من اعتقاد إلى اعتقاد أخر هو أبعد من طريان الشكّ وَنَزغات الشَّيَاطِين لانّا نساوي بين العلوم الضرورية والعلوم النظرية ونمنع التفاضل بينهما في نفس التعلّق وإنما يصرف التفاضل إلى أنّ الشكّ لا يطرأ على الضروريّ في العادة، والنظري فقد يطرأ عليه فيكون إبراهيم صلى الله عليه وسلم سأل زيادة في الطمأنينة وسكون النفس حتى تنتفِيَ الشّكوك أصلا أو يكون المراد من نبيّنا صلى الله عليه وسلم أنّا نحن أحقّ بالسّؤال في هذا منه على جهه الإشفاق أيضا أو يكون المراد بذلك أمته صلى الله عليه وسلم لِيَحضَّهم على الابتهال إلى الله سبحانه بالتعوّذ من نَزَغَات الشياطين في عقائد الدين[79].

(74) صحيح ابن حبان: التقاسيم والأنواع 64/4.
(75) ينظر: أعلام الحديث 1546/3.
(76) شرح صحيح البخاري لابن بطال 525/9.
(77) المعلم بفوائد مسلم 522/1.
(78) المعلم بفوائد مسلم 227/3.
(79) المعلم بفوائد مسلم 228/3.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.36

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (6)
أكتوبر 2025
Volume (6)
October 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

المطلب السابع: الشبهات الواردة في حديث إنه ليغان على قلبي

الأثر الذي أورده ابن حبان:

عن الأغر المزني، وكانت له صحبة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة"[80].

تخريج الأثر:

أخرجه مسلم 72/8، كتاب الذكر، والدعاء، والتوبة، والاستغفار. باب استحباب الاستغفار، والاستكثار منه، حديث رقم: 2702.

وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (1140)، وأبو داود (1515)، وأبو عوانة في الدعوات كما في "إتحاف المهرة" 1/ 384، وابن قابع في "معجم الصحابة" 1/ 51، والبيهقي في "السنن" 7/ 52، وفي "شعب الإيمان" (640) و (7023)، وفي "الآداب" (1025)، والبغوي (1287)، وابن الأثير في "أسد الغابة" 1/ 125 من طرق عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (443)، والطبراني في "المعجم الكبير" (889)، وفي "الدعاء" (1834)، والخطيب في "تاريخ بغداد" 8/ 24.

الشبهات التي يحتملها الأثر:

يغان معناه يُغطى ويلبس على قلبي، وأصله من الغين وهو الغطاء وكل حائل بينك وبين شيء فهو غين ولذلك قيل للغيم غين[81].

قال أبو عبيد: يعني أنّه يَتَغشى القلب ما يلبسه[82].

إن قلب النبي صلى الله عليه وسلم تأثر بسبب ذنب وقع منه بغين أو رين، أو طبع عليه، فإنَّ من جوز الصغائر على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، لم يقل: إنها إذا وقعت منهم أثرت في قلوبهم كما تؤثر الذنوب في قلوب العصاة.

وهذا كله يقدح في مقام النبوة.

رد المحدثين على هذه الشبهات:

لم يقبل علماء الحديث هذا القدح في مقام النبوة، وردوا بعدد من الردود، منها:

الأول: قال ابن حبان: قوله صلى الله عليه وسلم: "إنه ليغان على قلبي"، يريد به: يرد عليه الكرب من ضيق الصدر مما كان يتفكر فيه صلى الله عليه وسلم بأمر اشتغاله كان بطاعة عن طاعة، أو اهتمامه بما لم يعلم من الأحكام قبل نزولها، كأنه كان يعد، صلى الله عليه وسلم، عدم علمه بمكة بما في سورة البقرة من الأحكام قبل إنزال الله إياها بالمدينة ذنبا، فكان يغان على قلبه لذلك، حتى كان يستغفر الله كل يوم مائة مرة، لا أنه كان يغان على قلبه من ذنب يذنبه، كأمته صلى الله عليه وسلم[83].

الثاني: قيل: ذلك عبارة عن الفترات والغفلات عن الذكر الذي كان دأبه فيستغفر منه؛ إذ كان أبداً فيمن يدمن ذلك، فرأى الغفلة عنه ذنبًا[84].

الثالث: قيل: ذلك الغين همه بسبب أمته، وما اطلع عليه من أحوالها بعده، حتى يستغفر لهم[85].

الرابع: قيل: إن ذلك لما يشغله عن عظيم مقامه من النظر في أمور أمته ومصالحهم، ومجابهة عدوه، ومداراتهم للاستئلاف، فيرى شغله لذلك - وإن كان من أعظم الطاعات وأفضل الأعمال - نزولاً عن عليّ درجته، ورفيع مقامه، من حضوره بهمه كله مع الله، ومشاهدته عنده، وفراغه عن غيره إليه، وخلوصه له عمن سواه، فيستغفر لذلك[86].

---

(80) صحيح ابن حبان: التقاسيم والأنواع 523/2.
(81) معالم السنن 295/1.
(82) المعلم بفوائد مسلم 330/3.
(83) صحيح ابن حبان: التقاسيم والأنواع 523/2.
(84) إكمال المعلم بفوائد مسلم 197/8.
(85) إكمال المعلم بفوائد مسلم 197/8.
(86) إكمال المعلم بفوائد مسلم 197/8.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.36

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (6)
أكتوبر 2025
Volume (6)
October 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

الخامس: قيل: قد يكون هذا الغين السكينة التى تغشى قلبه، لقوله تعالى: {فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ} واستغفاره إظهار للعبودية والافتقار وملازمة الخضوع، شكراً لما أولاه به.
قال المحاسبى: خوف الملائكة والأنبياء خوف إعظام، وإن كانوا آمنين من عذاب الله[87].
السادس: قيل: يحتمل أن يكون حال خشية وإعظام يغشى القلب، ويكون استغفاره هذا على ما تقدم شكراً وإعظامًا، ولا يعتقد أن استغفاره لأجل الغين، بل ذكر الغين قصة، والاستغفار أخرى غير مرتبطة بها[88].

المطلب الثامن: الشبهات حول حديث ناولني الذراع
الأثر الذي أورده ابن حبان:
عن أبي هريرة، قال: ذبحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة، فقال: "ناولني الذراع"، فناولته، ثم قال: "ناولني الذراع"، فناولته، ثم قال: "ناولني الذراع"، قلت: يا رسول الله، إنما للشاة ذراعان، قال: "أما إنك لو ابتغيته لوجدته"[89].
تخريج الأثر:
أخرجه أحمد 2/ 517، وأورده ابن كثير في "شمائل الرسول" ع (231).
الشبهات التي يحتملها الأثر:
غرابة طلب النَّبِي صلى الله عليه وسلم ذراعًا ثالثًا، وفي ظاهره الهمز في مقام النبوة.
رد المحدثين على هذه الشبهات:
أجاب أهل الحديث عن هذا الإشكال بعدد من الأجوبة، منها:
أن النَّبِي صلى الله عليه وسلم كَانَ مستمدا للبركة، وَكَانَ أَبُو رَافع نَاظرا إِلَى مُقْتَضى الْعَادة[90].

الخاتمة وأهم النتائج:
بعد الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من تنزلت ببعثته الرحمات، وعلى آله وأصحابه أعلام الهدى والنجوم النيرات.
وبعد...
فقد انتهيت بفضل الله ومنته من هذا البحث المتواضع، أسأل الله تعالى أن يجعل عملي فيه خالصًا لوجهه تعالى وأن يمن عليّ فيه بالقبول؛ إنه تعالى أكرم مسؤول وأرجى مأمول.
ويمكن إجمال النتائج التي توصل لها البحث فيما يلي:
1. الإمام ابن حبان من كبار المحدثين.
2. يمتاز ابن حبان بجمع ما يستشكل من أحاديث مع الإشارة له.
3. أظهر هذا البحث عناية المحدثين بعلوم السنة والدفاع عن مقام النبوة.
4. وأنَّهم لم يجدوا في هذه الأخبارِ ما يُخالف الواقعَ بحالٍ! فلذلك قَبلوها.
5. ردّ المحدثون على الشبهات التي في الأحاديث ولم يهربوا من مواجهتها، بل إنهم ردُّوا على ما يحتمله العقل من شبهات حتى وإن لم يُصرح به.

رد البحث الشبهة التي أثيرت حول المحدثين، والتي حكاها ابن حبان بقوله: زعم أهل البدع على أئمتنا، وزعموا أن أصحاب الحديث حشوية، يروون ما يدفعه العيان والحس ويصححونه، فإن سئلوا عن وصف ذلك قالوا: نؤمن به ولا نفسره، ولسنا بحمد الله ومنه مما رمينا به في شيء، بل نقول: إن المصطفى صلى الله عليه وسلم ما خاطب أمته قط بشيء لم يعقل عنه، ولا في سننه شيء لا يعلم معناه، ومن زعم أن السنن إذا صحت يجب أن تروى ويؤمن بها من غير أن تفسر ويعقل معناها فقد قدح في الرسالة، اللهم إلا أن تكون السنن من الأخبار التي فيها صفات الله جل وعلا التي لا يقع فيها التكييف، بل على الناس الإيمان بها[91].

(87) إكمال المعلم بفوائد مسلم 197/8.
(88) إكمال المعلم بفوائد مسلم 197/8.
(89) صحيح ابن حبان: التقاسيم والأنواع 443/4.
(90) كشف المشكل من حديث الصحيحين 332/4.
(91) صحيح ابن حبان: التقاسيم والأنواع 49/6.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.36

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (6)
أكتوبر 2025
Volume (6)
October 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

التوصيات:

يوصي الباحث الباحثين بما يلي:

1. دراسة باقي الاستشكالات الواردة في باقي السنة النبوية.
2. دراسة سائر كتب الحديث، والرد على الشبهات المعاصرة في كل القضايا المثارة.

المراجع

1. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: 354هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: 739 هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م.
2. أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت 388 هـ)، المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، الناشر: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، 1409 هـ - 1988م.
3. الإفصاح عن معاني الصحاح، المؤلف: يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (ت 560هـ)، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: 1417هـ.
4. الأنساب، المؤلف: أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت 562 هـ - 1166 م)، الناشر: محمد أمين دمج، بيروت – لبنان.
5. البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، المؤلف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، الناشر: دار ابن الجوزي – الرياض، الطبعة: الأولى، (1426 - 1436 هـ).
6. البداية والنهاية، المؤلف: عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (701 - 774 هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع: مركز البحوث والدارسات العربية والإسلامية بدار هجر، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، (1417 - 1420 هـ).
7. تأويل مختلف الحديث، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)، الناشر: المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراق، الطبعة: الطبعة الثانية- مزيده ومنقحة 1419هـ - 1999م
8. التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه، مؤلف الأصل: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت 354هـ)، ترتيب: الأمير أبو الحسن علي بن بلبان بن عبد الله، علاء الدين الفارسي الحنفي (ت 739هـ)، مؤلف التعليقات الحسان: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت 1420هـ)، الناشر: دار با وزير للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م.
9. توفيق الرب المنعم بشرح صحيح الإمام مسلم، المؤلف: الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي، الناشر: مركز عبد العزيز بن عبد الله الراجحي، الطبعة: الأولى، 1439 هـ - 2018 م.
10. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)» - تأليف: محمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي (256): - تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر - دار طوق النجاة - الطبعة: الأولى: (1422هـ).
11. دقائق المنهاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ)، المحقق: إياد أحمد الغوج، الناشر: دار ابن حزم – بيروت.
12. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت 354 هـ)، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد [ت 1392 هـ]، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.36

العدد (6)
أكتوبر 2025
Volume (6)
October 2025
المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

13. سلسلة الإيمان والكفر، المؤلف: محمد أحمد إسماعيل المقدم، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، net.islamweb.www//:http
14. السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، وهي سيرة النبي وخلفائه من كتاب «الثقات» للحافظ أبي حاتم [ابن حبان] البُستي (ت 354 هـ)، صحّحه وعلق عليه: الحافظ السيد عزيز بك، وجماعة من العلماء، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1407 هـ - 1987 م.
15. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت 1089 هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط [ت 1438 هـ]، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط [ت 1425 هـ]، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986م.
16. شرح المعلقات التسع، المؤلف: منسوب لأبي عمرو الشيباني (ت 206 هـ)، تحقيق وشرح: عبد المجيد همو، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001م.
17. شرح جوهرة التوحيد، إبراهيم الباجوري، مقرر الصف الأول الثانوي، مطابع الأزهر 2021م، ص 287.
18. شرح صحيح البخاري لابن بطال، المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت 449 هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، 1423 هـ - 2003 م.
19. شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِي عِيَاض المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت 544هـ)، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998م.
20. شرح مسند الدارمي، المؤلف: الدكتور مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، الناشر: بدون، الطبعة: الأولى، 1442 هـ - 2021 م.
21. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، المؤلف: محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز بن أمين الدِّين بنِ فِرِشْتَا، الرُّوميُّ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك (ت 854 هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1433 هـ - 2012 م.
22. الشفا بتعريف حقوق المصطفى، المؤلف: عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي [ت 544 هـ]، الناشر: دار الفيحاء، عمان – الأردن، تحقيق: محمد أمين قرة علي، وآخرون، الطبعة: الثانية، 1407 هـ.
23. صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع، المؤلف: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت 354 هـ)، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، الناشر: دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى، 1433 هـ - 2012 م.
24. صحيح مسلم، المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (206 - 261 هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت 1388 هـ]، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، عام النشر: 1374 هـ - 1955 م
25. العقد الفريد، المؤلف: أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت 328هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1404 هـ.
26. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المؤلف: بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العينى (ت 855 هـ)، دار إحياء التراث العربي، ودار الفكر) – بيروت.
27. فتح الباري بشرح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (773 - 852 هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي [ت 1388 هـ]، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب [ت 1389 هـ]، الناشر: المكتبة السلفية – مصر، الطبعة: «السلفية الأولى»، 1380 - 1390ه.
28. القاموس المحيط، الفيروزآبادى (ت817ه)، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.36

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (6)
أكتوبر 2025
Volume (6)
October 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

29. كبرى اليقينيات الكونيَّة، د/ محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر، ط.6، 1399هـ.
30. كشف المشكل من حديث الصحيحين، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض.
31. كَشْفُ المَنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ في تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ المَصَابِيحِ، المؤلف: محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمي المُنَاوِي ثم القاهري، الشافعيّ، صدر الدين، أبو المعالي (ت 803 هـ)، دِرَاسَة وتحقيق: د. مُحمَّد إِسْحَاق مُحَمَّد إِبْرَاهِيم، الناشر: الدار العربية للموسوعات، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م.
32. لانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية، المؤلف: سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (ت 716هـ)، المحقق: سالم بن محمد القرني، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض، الطبعة: الأولى، 1419هـ.
33. اللباب في شرح الكتاب، المؤلف: عبد الغني الغنيمي الدمشقي الميداني الحنفي [ت 1298 هـ]ن وهو: شرحٌ على المختصر المشتهر باسم «الكتاب» الذي صنفه أبو الحسين أحمد بن محمد القدوري البغدادي الحنفي (332 - 428 هـ)، وعليه: تقريرات الشيخ محمود النواوي، حققه وفصله وضبطه وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد [ت 1392 هـ]، تصوير: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان.
34. لسان العرب - تأليف: جمال الدين = = ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (711هـ)، ط- 3: دار صادر – بيروت - (1414 هـ).
35. لسان الميزان، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (773 - 852 هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة (1336 - 1417 هـ)، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2002 م.
36. مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود، المؤلف: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (849 - 911 هـ)، بعناية: محمد شايب شريف، الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1433 هـ - 2012 م.
37. معات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، المؤلف: عبد الحق بن سيف الدين بن سعد اللَّه البخاري الدِّهلوي الحنفي، تحقيق وتعليق: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، 1435 هـ - 2014 م.
38. المعارضات الفكرية المعاصرة لأحاديث الصحيحين -دراسة نقدية- تأليف: د. محمد بن فريد زريوح، الناشر: تكوين للدراسات والأبحاث، الطبعة: الأولى، 1441 هـ - 2020 م.
39. معالم السنن (وهو شرح سنن الإمام أبي داود)، المؤلف: أبو سليمان، حمد بن محمد الخَطّابي (ت 388 هـ)، الطبعة: الأولى 1351 هـ - 1932 م، طبَعهُ وصححه: محمد راغب الطباخ، في المطبعة العلمية بحلب.
40. معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995 م.
41. المُعْلم بفوائد مسلم، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي (ت 536 هـ)، المحقق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر [ت 1417 هـ]، الناشر: الدار التونسية للنشر، الطبعة: الثانية، 1988 م، والجزء الثالث صدر بتاريخ 1991 م.
42. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، المؤلف: أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (578 - 656 هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو، وآخرون، الناشر: (دار ابن كثير، دمشق، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1996 م.
43. منتهى الطلب من أشعار العرب، المؤلف: محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون البغدادي (ت 597هـ)، [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع].
44. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.36

العدد (6)
أكتوبر 2025
Volume (6)
October 2025
المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

45. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748 هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي [ت 1399 هـ]، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 م.
46. الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت 764هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر:1420هـ- 2000م.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.36